قتل رجلا من بني عقيل فاستعدوا عليه عامل مكة السري بن عبد الله الهاشمي فاقاده منه في ايام ابي جعفر المنصور
ذكره الشيخ في الاغاني وانشد وكنا اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما قال زياد الاعجم قال
شارح ابيات الايضاح كذا نسب في كتاب سيبويه وكذا رواه منصوبا فتبعه عليه الناس واستشهدوا به على النصب
باضمار ان بعد الواو وقال قد وقع هذا البيت في قصيدة لزياد الاعجم مرفوعة القوافي وفيها ابيات مجرورة واولها
الم تر انني وترت قوسي لابقع من كلاب بني تميم هوى فرميته بسهام موت كذاك يرد ذو الحمق اللئيم
فلست بسابقي هربا ومثلي ترعلي يوحدك القدوم فحاول كيف تنجو من وقاعي فانك بعد ثالثة رميم
يهجو بهذه القصيدة المغيرة بن حبناء غمزت من غمزت الشيء بيده عصرته والقناة الرمح وكعوبه النواشز في اطراف
الانابيب وقوله كسرت اشارة الى شدة الغمز والسقف ان لم تستقم على التليين والتلطف والمعنى اردت كسر كعوبها الا ان
تستقيم من شدة العوج وهذا اشارة الى ما عليه المهجو من الاضطراب والهوج فهو من باب فاذا قرات القران اي اردت
القران قال شارح ابيات الايضاح وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب معنى البيت كنت اذا هجوت قوما اتيتهم
بالهجاء الى ان يتركوا هجائي قال وابيات القصيدة غير منصوبة وانما انشده سيبويه منصوبا لانه سمعه كذلك ممن يثق
بقوله وانشاد الابيات على الوقف مذهب بعض العرب فان انشد بيت واحد منها انشد على حقه من الاعراب وان
انشد جميعها انشد على الوقف انتهى فائدة زياد الاعجم بن سلمى يكنى ابا امامة مولى عبد القيس ولقب الاعجم لعجمة كانت
في لسانه ادرك ايام موسى الاشعري وعثمان بن ابي العاص وشهد معهما فتح اصطخر ووفد على هشام ابن عبد الملك
وشهد وفاته بالرصافة ذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام اخرج ابن عساكر عن ابي بركة الاشجعي قال
حضرت امراة من بني نمير الوفاة فقيل لها اوصي فقالت نعم خبروني من القائل لعمرك ما رماح بني نمير بطائشة
الصدور ولا قصار فقيل لها زياد الاعجم قالت فاشهدكم ان له ثلث مالي فحمل له من ثلثها اربعة الاف درهم وانشد
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر ويروى لاستسهل امرا اي اعده
سهلا والمنى بالضم جمع منية اسم لما يتمناه الانسان والامال بالمد جمع امل وهو الرجاء وانقيادها موافقتها للمراد
ومجيئها على حسبه شواهد لا المفتوحة المخففة وانشد اما والذي لا يعلم الغيب غيره قال هو لحاتم الطائي
وتمامه ويحيي العظام البيض وهي رميم وجواب القسم قوله بعد ذا الابيات لقد كنت اختار القرى طاوي الحشا
محاذرة من ان يقال لئيم وفي امالي القالي انشدنا ابن دريد قال انشدنا ابو حاتم قال انشدني الاصمعي لاعرابي
اما والذي لا يعلم الغيب غيره ومن هو يحيي العظم وهو رميم وما كان ما كان والليل ملبس رواقا له فوق الاكام بهيم
لقد كنت اطوي البطن والزاد تشتهي محافظة من ان يقال لئيم واني لاستحيي رفيقي ودونه ودون يدي
داجي الظلام بهيم الرميم البالي من رم العظم يرم بلي وفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع كذا في الصحاح
وقال الزمخشري الرميم اسم لما بلي من العظام كالرمة والرمات فلذا لم يؤنث والقرى الاحسان الى الضيف
والحشا الى ما انضمت عليه الضلوع والطاوي الجائع والمحاذرة الخوف واللئيم الدني الاصل الشحيح النفس فائدة
حاتم الطائي هو بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي الجواد المشهور شاعر جاهلي يكنى ابا سفانة
بابنته وابنه عدي بن حاتم الصحابي المشهور اخرج احمد عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يصل
الرحم ويفعل كذا وكذا فقال ان اباك اراد امرا فادركه يعني الذكر واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن
عمر قال ذكر حاتم عند النبي صلعم فقال ذاك رجل اراد امرا فادركه واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن
عساكر عن علي قال لما جيء بسبايا طي وقعت جارية حمراء لعساء ذلفاء عيطاء شماء الانف معتدلة القامة
والهامة درماء الكعبين خدلة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين فلما
رايتها

رايتها عجبت بها وقلت لاطلبن الى رسول الله صلعم يجعلها في فيئي فلما تكلمت نسيت جمالها لما رايت من فصاحتها فقالت
يا محمد ان رايت ان تخلي عنا ولا تشمت بي احياء العرب فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع
كل جائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم طي فقال
النبي صلعم لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق واخرج ابن عساكر
عن عدي بن حاتم قال كان ابي يقول لنا في الجاهلية اذا كان الشيء يكفيكم تركه فاتركوه واخرج ابن الانباري في اماليه وابن
عساكر عن ابن الاعرابي قال كان حاتم الطائي اسيرا في عنزة فقالت له امراة يوما قم فافصد هذه الناقة وكان الفصد عندهم
ان يقطع عرقا من عروق الناقة ثم يجمع الدم ويشوى فقام حاتم الى الناقة فنحرها فلطمته المراة فقال حاتم لو ذات سوار لطمتني
فذهب قوله مثلا وقال النحويون انما قلنا لك افصدها قال هكذا فزدي انه فقوله فزدي يريد فصدي فابدل الصاد زاء
وادخل هاء السكت على انا واخرج ابن عساكر عن ابي عبيدة قال لما بلغ حاتم طي قول المتلمس قليل المال تصلحه فيبقى
ولا يبقى الكثير مع الفساد وحفظ المال خير من فناه وعسف في البلاد بغير زاد فقال قطع الله لسانه حمل الناس على البخل
فهلا قال فلا الجود يفني المال قبل فنائه ولا البخل في مال الشحيح يزيد فلا تلتمس مالا بعيش مقتر لكل غد رزق يعود جديد
وقال وكيع في الغرر حدثنا علي بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري عن ابي باسل بسطام بن يحيى بن عنزة عن محرز
مولى ابي هريرة قال مر نفر من عبد القيس بقبر حاتم طي فنزلوا قريبا منه فقام اليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله ويقول يا ابا الجعد
اقرنا فقال له بعضهم ويحك ما يدعوك ان تعرض لرجل قد مات وجنهم الليل فناموا فقام صاحب القول فزعا وقال
يا قوم عليكم مطيكم فان حاتما اتاني في النوم وانشدني شعرا قد حفظته يقول فيه ابا خيبري وانت امرؤ ملاقي الحوادث
شتامها اتيت بصحب تبغي القرى لدى حفرة صخب هامها تبغي لنا الذم عند المبيت وحولك طي وانعامها
فانا لنشبع اضيافنا وناتي المطي فنعتامها فقاموا فاذا ناقة صاحب القول تكوس عقيرا فنحروها وباتوا
ياكلون وقالوا قرانا حاتم حيا وميتا واردفوا صاحبهم فلما ارتفع النهار واذا رجل راكب بعيرا يقود اخر فقال انا
عدي بن حاتم ان حاتما اتاني في النوم فزعم انه قراكم ناقة احدكم وامرني ان احمله فشانك البعير فدفعه اليهم وانصرف وقال ابن
دارة الطائي يمدح عدي بن حاتم ابوك ابو سفانة الخير لم يزل لدن شب حتى مات في الخير راغبا به تضرب الامثال
في الناس ميتا وكان له اذ كان حيا مصاحبا قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا واخرج
ابن الانباري وابن عساكر من طريق ملحان بن عركي بن عدي بن حاتم عن ابيه عن جده قال شهدت حاتما وهو يكيد
نفسه فقال لي اي بني اني اعهد من نفسي ثلاث خصال والله ما خاتلت جارة لي لريبة قط ولا اؤتمنت على امانة
الا اديتها ولا اتى احدا قط من قبلي سوء واخرج القالي عن الاصمعي قال ذكر رجل حاتما الطائي فقال كان اذا قاتل
غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا اسر اطلق واخرج القالي عن ابي مسكين قال كانت بنت حاتم من اجود نساء
العرب وكان ابوها يعطيها الصرمة من ابله فتهبها فتعطيها الناس فقال لها ابوها يا بنية ان القرينين اذا اجتمعا
في المال اتلفاه فاما ان اعطي وتمسكي واما ان امسك وتعطي فقالت لا والله لا امسك ابدا فقاسمها ماله
وتباينا واخرج القالي عن العباس عن ابيه قال كانت عنبة بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس وهي ام حاتم طي
من اسخى النساء واقراهن للضيف وكانت لا تليق شيئا تملكه فلما راى اخوتها اتلافها حجروا عليها ومنعوها
مالها فمكثت دهرا لا يدفع اليها شيء منه حتى ظنوا انها قد وجدت الم ذلك اعطوها صرمة
من ابلها فجاءتها امراة من هوازن تسالها فقالت لها دونك هذه الصرمة فخذيها فوالله لقد عضني من الجوع
ما لا امنع سائلا ابدا وانشد اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر